الأمم المتحدة

A/AC.281/WP.5

الجمعية العامة

Distr.: General
28 June 2013
Arabic
Original: English

الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدما بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

جنيف ٢٠١٣

البند ٥ من جدول الأعمال
وضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف من أجل إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

استطلاع بعض المساهمات التي يمكن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أيضاً أن تقدمها من أجل المضي قدماً في عملية نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف

مقدمة من النمسا

١- تتحد جميع الدول في الهدف العالمي المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. بيد أن ثمة تصورات مختلفة بشأن السبيل الأنجع الذي يمكن أن يفضي إلى إزالة الأسلحة النووية إلى غير رجعة. فكيف يمكن سد هذه الفجوة في التصورات؟

٢- لقد أظهرت دورة الفريق العامل المفتوح العضوية المنعقدة في أيار/مايو ٢٠١٣ أن التصدي للثنائية الزائفة بين النهج الشامل والنهج التدريجي وتعريتها يمكن أن يكون أحد السبل لبلوغ ذلك الهدف. وعلينا أن نركز في مناقشتنا على فرادى العناصر التي ينبغي لأي نهج أن يتضمنها باعتبارها لبنات أساسية لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

٣- وتبدّت من خلال مناقشات الفريق العامل المفتوح العضوية قيمة الفريق العامل كمحفل تُحصر وتُبحث فيه هذه العناصر واللبنات الأساسية.

الرجاء إعادة الاستعمال

٤- ويمكن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تساهم بفعالية في تيسير مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، والمضي بها قدماً من خلال التركيز بوجه خاص على العناصر التالية التي أثيرت في مناقشات الفريق العامل المفتوح العضوية:

(أ) تناول مسألة الأسلحة النووية باعتبارها مسألة إنسانية تتعلق بالأمن البشري: جرت العادة على أن تهيمن اعتبارات الأمن العسكري على الخطاب المتعلق بالأسلحة النووية. وبإمكان الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تضطلع بدور أساسي في إعادة صياغة هذا الخطاب وتحويله إلى مناقشة بشأن الأمن البشري تعالج الشواغل الأمنية واحتياجات الشعوب والمجتمعات. ويتعين، في هذا الصدد، بحث تبعات اعتماد نهج أوسع يركز على الأمن البشري على مسؤولية الحكومات في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه. وعلاوة على ذلك، لا بد من مناقشة أثر الأسلحة النووية على الأمن البشري، بالنظر إلى العواقب الوخيمة لأي تفجير نووي (يحدث عرضا أو بسبب خطأ في التقدير).

(ب) العدول عن تعليق أهمية على الأسلحة النووية وعن منحها مكانة خاصة: بإمكان الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تنظر في الإمكانات الكامنة في الخطاب السياسي الشامل الذي ينبري لكل ما يقال حالياً بشأن الأسلحة النووية. ويمكن أن يشمل ذلك إجراء تحليل نقدي لصحة مقولة الردع النووي في القرن الحادي والعشرين، والتصورات التي يُتوسل بها اليوم بشأن التهديدات المحدقة لتبرير استمرار الاعتماد على الأسلحة النووية، فضلاً عن الجانب المعنوي والقيمة الخاصة التي تُسبغ على الأسلحة النووية. وينبغي أن يتناول التحليل النقدي العلاقة بين الإبقاء على الأسلحة النووية وانتشار هذه الأسلحة، وأن يضع هذه الجوانب جميعا في سياق خطر إلحاق عواقب إنسانية بغيضة بالبشرية جمعاء. وإذا ما طُرح السؤال بشأن الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا الخطاب في بناء قوة دافعة لنزع السلاح النووي وإعطاء زخم للقيام بخطوات جادة في هذا الاتجاه، فإن النقاط التالية يمكن أن تشكل منطلقات لمناقشة المقصود بالتقليل من أهمية الأسلحة النووية ونزع الشرعية عنها ومناقشة الإمكانات التي ينطوي عليها ذلك:

'١' أهمية الأسلحة النووية مستمدة من القيمة التي تضفيها عليها الجهات الفاعلة – الارتباط النفسي، والرمزية والقيمة التي تعطى للسلاح النووي؛

'٢' الذرائع الاقتصادية والقانونية والأخلاقية الموجبة لإزالة الأسلحة النووية؛

(ج) إقامة الشراكات: إن اعتماد خطاب إنساني بشأن الأسلحة النووية قائم على تحقيق الأمن البشري يمكن أن يَفِيدَ من مشاركة مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة. وتستطيع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تركز على إقامة شراكات مع جهات فاعلة في المجتمع المدني تنتمي إلى مجموعة عريضة من المجالات ذات الصلة بالأمن البشري، وكذلك مع المنظمات الدينية ووسائط الإعلام. أما مسؤوليات ومساهمات وإمكانات مختلف الجهات الفاعلة فيما يتعلق بهذا النهج فهو أمر قابل للنقاش.

(د) تثقيف الجمهور وأجيال المستقبل: إن بناء قوة دافعة لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه وتحسين فهم التحديات التي تنطوي عليها الأسلحة النووية يتطلب مشاركة أوسع من الجمهور ولا سيما الشباب منه. وينبغي التركيز أكثر على تحديد السبل العملية للمساهمة في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية من خلال عملية التثقيف.

(هـ) ضمان الحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية: غالبا ما يقرن إحراز التقدم في مجال نزع السلاح النووي، وإن باطلاً، بشواغل الدول الحائزة للأسلحة النووية بشأن الانتشار النووي. ولتكريس الرأي القائل بأنه لا يمكن الفصل بين نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، لا بد من تنفيذ الالتزامات القائمة في مجال عدم الانتشار (من خلال معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقات الضمانات المتصلة بها والمبرمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على سبيل المثال) بحذافيرها والعمل على تعزيزها باستمرار لاستيفاء المعايير الحالية. وبالنظر إلى المخاطر المتعلقة بالسلامة والأمن والانتشار التي ترتبط بدورة الوقود النووي، فإن الانخراط المسؤول في الأنشطة ذات الصلة يتطلب تطبيق أعلى المعايير المتعلقة بالسلامة والأمن وعدم الانتشار. وأي انخراط في أنشطة دورة الوقود النووي ينبغي أن يستند إلى تحليل سليم للمخاطر والمزايا وإلى مبدأ الحد من الأخطار النووية.

(و) مراعاة الطابع الملح لمسألة نزع السلاح النووي وإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية: ما دامت الأسلحة النووية موجودة، فإن الانفجار النووي قد يحدث في أي يوم وفي أي وقت سواء بشكل عرضي أو بسبب خطأ في التقدير أو نتيجة تصرف طائش بكل بساطة. فماذا يعني ذلك فيما يتعلق بمسؤولية الحكومات تجاه شعوبها وتجاه المجتمع الدولي؟ وما هي الخيارات المتاحة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضمن الأطر التنظيمية والقانونية القائمة في ظل عدم إحراز تقدم صوب إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية؟ وهل ينفع حظر الأسلحة النووية من خلال نزع شرعية هذه الأسلحة في منع الدول من السعي إلى امتلاكها؟ وهل سيؤدي هذا الحظر إلى تعزيز قضية نزع السلاح النووي بصورة أكبر مما تنص عليه الأحكام الواردة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

(ز) بحث إمكانية إقامة مزيد من المناطق الخالية من الأسلحة النووية لتشجيع قيام عالم خال من الأسلحة النووية: هل يمكن للقيم والمعايير المشتركة بين الأعضاء بشأن المناطق الخالية من الأسلحة النووية أن تشكل أساساً لمزيد من التعاون بينهم وللدعوة إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه؟ وكيف يمكن أن تساهم المناطق الخالية من الأسلحة النووية في نزع شرعية الأسلحة النووية؟

٥- ونرى أن هذه العناصر جديرة بمواصلة بحثها واستكشاف ما يمكن أن تساهم به في " المضي قدماً في نزع السلاح النووي المتعدد الأطراف من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه".